تقييم تجربة نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – جامعة الجزائر3 (من وجهة نظر الأساتذة والطلبة) –

Evaluation of the LMD System Experience at the Level of the Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences, University of Algiers 3 (From the Point of View of Professors and Students)

صليحة كاريش [1]، آسيا منصوري [2*]

[1] كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3 (الجزائر).

[2] كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3 (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 11 سبتمبر 2017 ؛ **تاريخ المراجعة** : 18 مارس 2018 ؛ **تاريخ القبول** : 06 جوان 2019

ملخص : نحاول من خلال هذا المقال تقييم تجربة نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3، وذلك من وجهة نظر الأساتذة للتعرف على مدى إشراكهم في تطبيق النظام، ظروف التدريس في الكلية، وموقفهم من النظام، وأيضا من وجهة نظر الطلبة للتعرف على رأيهم في ظروف الدراسة والبحث ومدى توجيههم ومتابعتهم وقبولهم للنظام، وكذا تحديد أهم النقائص في تطبيق نظام LMD على مستوى الكلية. ومن خلال توزيع استبيانين أحدهما موجه للأساتذة والآخر للطلبة، أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة من الأساتذة يرفضون نظام LMD وذلك ناتج عن التقصير في إشراكهم في الإصلاح وعدم توفير الإمكانيات والظروف الملائمة لتطبيقه، ومن جهة أخرى فقد جاءت إجابات أفراد العينة من الطلبة سلبية خاصة فيما يتعلق بالظروف الدراسية، والتوجيه والمتابعة.

الكلمات المفتاح : نظام LMD؛ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3.

تصنيف JEL : H8 ؛ 83.

Abstract: In this article, we try to evaluate the LMD experience, at the Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences-University of Algeria 3, through two questionnaires. The first one is addressed to the teachers to evaluate their point of view regarding their involvement in the application of the system, the conditions of teaching at the university and their appreciation of the system.The second one evaluates the students point of view concerning the conditions of study, research, the extent of guidance and of follow-up, the acceptance of the system and the most important deficiencies in the application of LMD. The results of this survey showed that there is a complete rejection of the LMD system by the majority of the teachers of the sample due to the lack of their involvement in the reform and the lack of the appropriate conditions to apply it. On the other hand, the students answers confirmed the lack of the necessary conditions, of guidance and of follow-up.

Keywords: LMD System; Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences-University of Algeria 3.
Jel Classification Codes: H8 ; 83.

* Corresponding author, e-mail: mansouri.assia@univ-alger3.dz

I- تمهيد :

شهدت بلدان الاتحاد الأوروبي منذ حوالي 14 سنة تحولا جذريا في نظام تعليمها العالي، حيث تم الإمضاء على إعلان بولونيا من قبل 47 دولة أوروبية آنذاك، هادفة بذلك إلى وضع هيكلة مشتركة لأنظمة التعليم وتوحيد نظام الشهادات مما يجعلها أكثر مقروئية وقابلة للمقارنة، ويُسهل عملية التبادل العلمي وكذا دعم حركة وتنقل الطلبة والأساتذة والباحثين فيما بين هذه الدول. وقد انتقل هذا النظام إلى العديد من الدول المجاورة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالاتحاد الأوروبي، على غرار الجزائر التي انطلقت في تطبيقه ابتداء من السنة الدراسية 2004-2005 وذلك في إطار إصلاح قطاع التعليم العالي.

يهدف الإصلاح الذي تبنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تحت مسمى -نظام LMD- إلى حل المشاكل المتراكمة التي كانت تعاني منها الجامعات الجزائرية والتي جاءت في وثيقة إصلاح التعليم العالي (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جوان2007، ص09) في عدة مجالات: في مجال استقبال وتوجيه وتدرج الطلبة، في مجال هيكلة وتسيير التعليم، في مجال التأطير، في مجال المواءمة بين التكوين وسوق الشغل، بحيث تعود أسباب هذه المشاكل أساسا إلى التطور السريع والهائل لعدد الطلبة الذي شهدته مؤسسات التعليم العالي مما أدى إلى عجز في الأماكن البيداغوجية، عجز في التأطير وعجز في الإقامة، كذلك بسبب غياب الديمقراطية في تسيير الجامعة وانعدام سياسة للتعليم.

إن نجاح أي إصلاح يعتمد على كيفية تطبيقه وتوفير الظروف المناسبة ودرجة إشراك الفاعلين الأساسيين فيه (Bettaieb et autre,2015) ، وعليه فإن الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية كالتالي:

كيف تطبق كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3 نظام LMD من وجهة نظر الأساتذة والطلبة؟

والتي تندرج ضمنها الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تتوفر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-جامعة الجزائر3 على جميع الإمكانيات والظروف الملائمة لتطبيق نظام LMD؟
- هل يتم إشراك الأستاذ في تطبيق نظام LMD وتوجيه الطالب على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-جامعة الجزائر3، من وجهة نظر الطلبة والأساتذة؟
- هل يوجد قبول من قبل الأساتذة والطلبة لنظام LMD في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-جامعة الجزائر3؟

وعليه سنقوم بإجراء دراسة ميدانية وذلك بالاستعانة بأداة الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على كل من أساتذة وطلبة الكلية، وتدور أسئلة الاستبيانين حول االاشكاليات الفرعية السابقة، وبتحليل الإجابات المتوصل إليها يمكن التعرف على كيفية تطبيق نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-جامعة الجزائر3، وقد اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة في بناء الاستبيانين والتي تنحو نفس منحى هذا البحث، بحيث ترتكز على تقييم نظام LMD من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، وهي كالآتي:

- دراسة لـــ محمد بوبدوح، بعنوان: واقع تطبيق نظام ال: ل م د من وجهة نظر الطلبة، بجامعة البليدة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 03، سبتمبر 2012.
- دراسة لـــ فريد بلواهري، بعنوان: مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل.م.د مع متطلبات سوق العمل "حسب رأي الأساتذة" – دراسة ميدانية بجامعة المسيلة–، وقد جاءت الدراسة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر، للسنة الجامعية 2012-2013.
- دراسة لـــ فتيحة كركوش، بعنوان: اتجاهات الأساتذة نحو نظام ل.م.د –دراسة ميدانية بجامعة البليدة– مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 08، جوان 2012.
- دراسة لـــ اليزيد نذيرة، بعنوان: صعوبات تطبيق نظام (ل.م.د) حسب تصورات الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية –دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي– مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 10، مارس 2015.
- PNR 20 ، التربية والتكوين، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، الجزائر، 2014.

ما يجب الإشارة إليه حول هذه الدراسات أنها تختلف عن دراستنا من حيث أنها جميعها من وجهة تصور إما الأساتذة فقط أو الطلبة فقط ما عدا الدراسة الأخيرة والتي شملتهما معا، كما أن البعض منها جاءت محددة ومنحصرة مثل الدراسة المتعلقة بالصعوبات والمتعلقة بتلاؤم التكوين مع سوق العمل. في حين أن الشيء المشترك بينها يتمثل في النتائج المتوصل إليها حيث أن الآراء كانت أغلبها سلبية اتجاه نظام LMD، كما يجدر الإشارة أننا لم نجد دراسات من هذا النوع تخص جامعة الجزائر3.

قبل استعراض الدراسة الميدانية ينبغي التطرق إلى بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالمشكلة المدروسة، والتي قمنا بتقسيمها في الأربع عناوين الفرعية التالية:

1.I- مبادئ نظام LMD:

نظام LMD هو نظام تعليمي مستوحى من نظام عالمي. وهو اختصار لكلمة ليسانس، ماستر، دكتوراه. جاء بمقاربة جديدة للعلاقات البيداغوجية والعلمية يضع الطالب في قلب جهاز التكوين، ويجعل من الأستاذ العنصر المحرك الذي تقع عليه عملية تعريف برامج التكوين والبحث وتصميمها وتجسيدها تحت مسؤولية وإشراف المؤسسة الجامعية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جوان2007، ص13) ويرتكز هذا النظام على المبادئ التالية:(موقع جامعة الجزائر3)

- التوافق بين متطلبات دمقراطية للوصول إلى التعليم العالي من جهة والتركيز على الجانب النوعي للتكوين العالي مع مراعاة مفاهيم التنافسية والأداء من جهة ثانية؛
- الحركية بين المسارات داخل هذا النظام، حيث توفر المعابر للطالب حرية أكبر في تغيير وبناء مساره الجامعي وتسهل له الاندماج في الحياة العملية؛
- تكييف وتجديد عروض التكوين تبعا للتطور العلمي والتكنولوجي من جهة ولطلب سوق العمل من جهة أخرى؛
- انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، داخليا وخارجيا.

2.I- مميزات نظامLMD: يتميز هذا النظام بما يلي: (الدليل العملي لتطبيق ومتابعة LMD، جوان 2011)

- **هيكلة جديدة للتعليم**: إن هيكلة نظام LMD للتعليم، هي بسيطة تتيح مقروئية أفضل للشهادات في سوق الشغل. وتتمحور في ثلاث أطوار للتكوين: طور أول يتوج بشهادة ليسانس،طور ثاني يتوج بشهادة الماستر طور ثالث يتوج بشهادة الدكتوراه.
- **إعادة تنظيم التعليم**: ينظم التعليم العالي في سداسيات، يتضمن وحدات تعليمية. وتجمَع التكوينات في ميادين تكوين. إن ميدان التكوين هو بناء متجانس يغطي عدة تخصصات تقدم التكوينات في شكل عروض تكوين ، تتفرع إلى: ميدان، فرع، تخصص. لا يقاس التعليم والتكوين المحصلين بسنوات الدراسة وإنما بأرصدة إذ:
  - يجب اكتساب 180 رصيدا للحصول على الليسانس.
  - يجب اكتساب 120 رصيدا للحصول على الماستر.
- **تقييم وتأهيل عروض التكوين**: يتم بناء عرض التكوين من قبل فرقة التكوين، ويقترح من قبل المؤسسة في شكل دفتر شروط. يخضع دفتر الشروط لإجراء التقييم و التأهيل.
  - على المستوى الجهوي : تتم دراسة الخبرة والتقييم من قبل اللجان الجهوية للتقييم، ثم المصادقة من قبل الندوات الجهوية للجامعات.
  - على المستوى الوطني: المصادقة والتأهيل من طرف اللجنة الوطنية للتأهيل.
- **مضامين مجددة للبرامج البيداغوجية**: ينبغي أن تكون محتويات البرامج مصممَة، تستجيب لتلبية الحاجات المتعددة الأشكال للمجتمع والاقتصاد.
- **التعليم والتعلم بطرق أخرى في نظام LMD**: (LACASSE, MAI 2007, p153)
  - تعلم الأساتذة طرق أخرى لأداء مهنتهم من خلال:
    - ❖ اعتبار الطلبة راشدين ومسؤولين، وأصحاب مصالح في عملية التكوين الخاصة بهم؛
    - ❖ تعزيز إجراءات مرافقة الطلبة؛
    - ❖ عصرنة البيداغوجيا.
  - أن يكون المتعلم:
    - ❖ نشيط ومسؤول؛
    - ❖ يقبل الصعوبات (العمل في فريق، مجهود منتظم للعمل الفردي....).
  - طرق بيداغوجية تفاعلية:
    - ❖ دراسة حالات، الاحتكاك، أعمال الفريق، منتديات....الخ؛
    - ❖ استعمال وسائل تكنولوجيات المعلومات والاتصال من اجل انشاء مجتمع التعلم
    - ❖ تربصات مشاريع في المؤسسات؛
  - الانفتاح على عالم الشغل: إمكانيات عديدة لاكتساب خبرة مهنية خلال التكوين.
- **التقييم بطريقة أخرى**:(LACASSE, MAI 2007, p153)

- تقييم المكتسبات: التقييم المستمر للطالب من خلال مراقبته طوال المسار الدراسي إذا كان يقدم القدرات اللازمة لمشروعه المهني؛
- تقييم المعارف والمهارات لضمان القيمة المهنية في نهاية التكوين؛
- طرق تقييم متنوعة: على الأقل نوعين للاختبارات.

I.3- الحاجة إلى تطبيق نظام LMD تبعا للمتغيرات العالمية: إن إصلاح التعليم العالي يعتبر متطلب رئيسي للاندماج والتكيف مع النظام العالمي الحالي المتعدد الجوانب، حيث يأتي التعليم في الأولويات ضمن تلك الجوانب، ولتحقيق التفاعل الإيجابي بين منظمات التعليم العالي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي. وعليه يمكن القول أن تبني الجزائر لنظام LMD هو ضرورة لا مفر منها، ولقد بينت (قديد، 2015/2014 ص 227) أن هذه الضرورة تنبع من ثلاث تحديات أساسية تتمثل في:

- **التحدي العولمي:** والذي برز في بداية الألفية الثالثة، ونتج عنه تأثيرات حضارية اقتصادية أثرت في توجه استراتيجيات التعليم الجامعي، وأبرز هذه التوجهات هي:
  - **توجه اقتصادي:** إن التوجه الجديد للجامعة ينحو نحو المنحى الاقتصادي على غرار ما يحدث في الجامعات العالمية للتغلب على مشكلات التمويل المالي الذي تعاني منه الجامعة، مما يجعلها تبحث عن صيغ جديدة لتمويل برامجها العلمية والتكوينية.
  - **توجه تربوي:** يعد التوجه التربوي للعولمة ثاني أبرز الوجوه لها بعد الوجه الاقتصادي. حيث يظهر جليا ما تحمله العولمة من وجهين متناقضين، فهي من جهة تدعو إلى توحيد الشعوب من خلال المعرفة، ومن جهة أخرى تعمل على تمزيق ثقافاتها وتحطيم ذاتيتها. فالعلم لم يعد هدفه تحصيل المعرفة بأهدافها ووظائفها المختلفة، بل أصبح يتجه نحو النفعية والربحية والإنتاج والجودة بشكل أساسي.
- **التحدي المعرفي والمعلوماتي والاتصالي:** تعد التكنولوجيا فرصة سانحة ينبغي استثمارها لإحداث تحول نوعي في المنظومة التربوية بجميع مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، ويعد التعليم الجامعي أحد مكونات هذه المنظومة التي يمكن أن تستفيد من هذه التكنولوجيا. وقد تنوعت الجهود والمبادرات في مجال دمجها في مؤسسات التعليم الجامعي بدءاً بعمليات الإدارة والقبول والتسجيل وغيرها، مروراً بتحويل التعليم عن بعد التقليدي إلى تعليم إلكتروني أو افتراضي، وقد أدت هذه التطورات إلى بروز ظاهرة الجامعة الإلكترونية أو الافتراضية. وكل هذا التقدم التكنولوجي المدهش أدى إلى فرض على الكثير من المجتمعات تعديل أساليب الحياة بها بصورة متسارعة، خاصة أساليب ونظم التعليم بها.
- **التحدي التنافسي:** تشكل التنافسية تحديا أمام الجامعة وتفرض ضرورة إعادة النظر في فعالية مخرجات التعليم العالي. وترتيب جامعاتنا على المستوى العالمي يدل على ضعف فعاليتها، وأنها غير مهيأة بوضعها الحالي للتعامل مع التحديات التي تفرضها التنافسية العالمية، ويفرضها سوق التعامل والشراكات والتحالفات المتنوعة التي دخلت في عمق عمليات وأنشطة مؤسسات التعليم العالي.

I.4- متطلبات نظام LMD:

إن تطبيق الإصلاح في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، يعتمد على توزيع الأدوار والتي هي كالتالي:

- **الوزارة:** تحديد الاستراتيجية الكاملة للتعليم العالي ورسم خطوط موجهة لمخطط وطني توجيهي للتكوين العالي.
- **مؤسسات التعليم العالي:** تحديد واقتراح سياستها الخاصة في التكوين والبحث بالارتكاز على كفاءاتها وكذا على المعطيات والإمكانيات التي يتيحها المحيط.
- **اللجان الجهوية للتقييم واللجنة الوطنية للتأهيل:** القيام بالتقييم والمصادقة على التكوينات المقترحة والقيام بتأهيل مؤسسات التعليم العالي لضمان التكوينات الملائمة.

وقد سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ بداية المشروع إجراءات مرافقة في عدة مجالات من بين أهم هذه الإجراءات ما يلي: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جوان2007)

- تسخير الإمكانات الضرورية للاستجابة لأهداف التأطير؛
- ترقية وتطوير الطرائق التعليمية الحديثة خاصة عبر تعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال المطبقة في التعليم؛
- إعلام الأساتذة ومسيري البيداغوجيا وتحسيسهم بمضامين الإصلاح من خلال برمجة دورات تحسيسية (ندوات- لقاءات- تربصات.....)؛
- تثمين الأعمال التطبيقية عبر توفير الوسائل المادية على مستوى مخابر التدرج والبحث خاصة وأن مخابر البحث ستشكل مستقبلا النواة المركزية لكل تكوين فيما بعد التدرج؛

- تثمين التربصات في الأوساط المهنية؛
- تطوير أنماط تكوين جديدة تعتمد أساسا على تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل التعليم عن طريق الخط، التعليم الالكتروني؛
- وضع هياكل تتكفل باستقبال الطلبة وتوجيههم (خلايا LMD)؛
- وضع هياكل تتكفل بتقييم التعليم؛
- تأسيس نظام الوصي (Tutorat) لضمان مرافقة الطلبة طوال مسارهم الدراسي؛
- تحسين القدرات التسييرية لمسؤولي المؤسسات؛
- تأسيس الأجهزة المكلفة بالتقييم وضمان الجودة في التعليم العالي العالي؛
- قيادة الجامعة نحو مزيد من الاستقلالية والمسؤولية البيداغوجية؛
- تدعيم الشراكة خاصة في مجال تكوين المكونين، وإرساء تعليم جديد وإعادة تفعيل البحث العلمي.

II – الطريقة والأدوات :

لغرض إجراء الدراسة قمنا بتوزيع استبيانين واحد موجه للأساتذة والآخر للطلبة على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3، وذلك مع بداية الدخول الجامعي لسنة 2016/2015.

II .1– الاستبيان الموجه للأساتذة: تم إعداد الاستبيان من 18 سؤال مغلق تم تنظيمها في ثلاث محاور: إشراك الأستاذ في تطبيق نظام LMD، التدريس في نظام LMD، تقبل نظام LMD، وسؤال مفتوح تمثل في رأي الأساتذة عن النقائص الأخرى التي يمكن ذكرها في تطبيق نظام LMD على مستوى الكلية؟

- **مجتمع الدراسة:** جميع الأساتذة الدائمين بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3 والجدول الموالي يبين مجتمع الدراسة.

جدول رقم (01): توزيع الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3 حسب الرتبة

	الأساتذة الدائمون		
	الجزائريون	الأجانب	المجموع
أستاذ	70	02	72
أستاذ محاضر صنف أ	50	/	50
أستاذ محاضر صنف ب	68	/	68
أستاذ مساعد صنف أ	324	01	325
أستاذ مساعد صنف ب	125	/	125
معيد	07	/	07
أستاذ مهندس	/	/	/
المجموع	**644**	**03**	**647**

المصدر: إحصائيات 2016/2015، نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه جامعة الجزائر3

- **عينة الدراسة:** قمنا بتوزيع الاستبيان بطريقة عشوائية وذلك من خلال البريد الإلكتروني بعدما استعنا بgoogle docs لإنشاء الاستبيان، إلا أن الإجابات كانت متواضعة وهذا راجع لعدم تعامل الأساتذة مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما دفعنا للاستعانة بالتوزيع المباشر. وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة 86 استبانة، فحجم العينة العشوائية يقدر ب 86 أستاذ أي ما يمثل 13.29% من مجتمع الدراسة.
- **خصائص عينة الدراسة:** تم تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة في البيانات الشخصية التالية: جنس الأستاذ، المؤهل العلمي للأستاذ، رتبة الأستاذ، هل يشغل منصب مسؤول في الكلية، سنوات الخبرة في التدريس بالجامعة، سنوات الخبرة في تدريس نظام LMD وقد تم إجمال هذه الخصائص في الجدول التالي:

جدول رقم (02): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الأساتذة

رقم السؤال	السؤال	بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
1	**الجنس**	ذكر	35	40.7
		أنثى	51	59.3
		المجموع	**86**	**100**
2	**المؤهل العلمي**	ماجستير	49	57
		دكتوراه	37	43
		المجموع	**86**	**100**
3	**رتبة الأستاذ**	أستاذ مساعد ب	15	17.4
		أستاذ مساعد أ	34	39.5
		أستاذ محاضر ب	13	15.1
		أستاذ محاضر أ	14	16.3
		أستاذ التعليم العالي	10	11.6
		المجموع	**86**	**100**
4	**المنصب**	يشغل منصب مسؤول	9	10.5
		لا يشغل منصب مسؤول	77	89.5
		المجموع	**86**	**100**
5	**سنوات الخبرة في التدريس**	أقل من 5 سنوات	19	22.1
		من 5 إلى 10 سنوات	33	38.4
		من 10 إلى 15 سنة	12	14.0
		أكثر من 15 سنة	22	25.6
		المجموع	**86**	**100**
6	**الخبرة في تدريس LMD**	أقل من 5 سنوات	35	40.7
		من 5 إلى 10 سنوات	41	47.7
		أكثر من 10 سنوات	10	11.6
		المجموع	**86**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الاستبيانات

من خلال الجدول أعلاه يمكن استنتاج خصائص أفراد العينة كما يلي:

- **الجنس**: نلاحظ أن عدد أفراد العينة من الإناث أكبر من الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 59.3% أما الذكور 40.7%.
- **المؤهل العلمي**: نلاحظ أن نسبة 57% من أفراد العينة هم من حملة شهادة الماجستير وهي بالتالي تفوق نسبة الأساتذة الحاملين لشهادة الدكتوراه والتي قدرت ب 43%، وهذا ناتج عن تراجع عدد الذين يناقشون شهادة الدكتوراه.
- **رتبة الأستاذ**: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة ذوو رتبة أستاذ مساعد صنف أ حيث بلغ عددهم 34 بنسبة 39.5%، وهذا راجع أساسا لأن نصف عدد مجتمع الدراسة أي 325 ذوو رتبة أستاذ مساعد صنف أ.
- **المنصب المسؤول**: إن عدد المسؤولين الذين شملتهم عينة الدراسة هو 9 أساتذة من بينهم عميد الكلية، نائب العميد، نائب رئيس الجامعة، وبعض رؤساء الأقسام وقد تعذر الوصول إلى جميعهم بسبب انشغالهم المستمر.
- **سنوات الخبرة في التدريس بالجامعة**: يتوزع أفراد عينة الدراسة بنسب متفاوتة حسب سنوات الخبرة لديهم، حيث أغلبية أفراد العينة لديهم خبرة متوسطة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 38.4% ثم تليهم فئة الذين تفوق خبرتهم 15 سنة بنسبة 25.6%، وهو مؤشر جيد يمكن الاعتماد عليه في مصداقية نتائج الدراسة.
- **سنوات الخبرة في تدريس نظام LMD**: أغلبية أفراد عينة الدراسة تتراوح خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 47.7% ثم تليهم الفئة الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات بنسبة 40.7%، وهذا ناتج عن عدم إقبال الأساتذة للتدريس في نظام LMD منذ بداية تطبيقه.

II .2- الاستبيان الموجه للطلبة:

تم إعداد الاستبيان من 18 سؤال مغلق تم تنظيمها في ثلاث محاور: الدراسة والبحث في نظام LMD، الظروف الدراسية الموفرة في نظام LMD، التقييم والمتابعة في نظام LMD.[1]

- **مجتمع الدراسة:** طلبة نظام LMD بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3 ما عدا طلبة السنة الأولى حسب احصائيات 2016/2015

جدول رقم (03): توزيع طلبة نظام LMD بكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3 حسب أطوار التكوين:

أطوار التكوين في نظام LMD	عدد الطلبة المسجلين		
	الجزائريين	الأجانب	المجموع
طور الليسانس	22070	16	22086
طور الماستر	6945	4	6949
الدكتوراه LMD	152	/	152
المجموع	29167	20	29187

المصدر: الاحصائيات التمهيدية 2015/11/17، نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه جامعة الجزائر3

وقد تم استبعاد طلبة السنة الأولى ليسانس لانعدام خبرتهم حول نظام LMD الذين يبلغ عددهم 9672 طالب، وبالتالي يصبح عدد مجتمع الدراسة **19515 طالب**.

- **عينة الدراسة:** قمنا بتوزيع الاستبيان بطريقة عشوائية عن طريق البريد الإلكتروني وذلك من خلال الاستعانة ب google docs لإنشاء الاستبيان. وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة 90 استبيانة، فحجم العينة العشوائية يقدر ب 90 طالب.
- **خصائص عينة الدراسة:** تم تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة في البيانات الشخصية التالية: جنس الطالب، الطور الدراسي وقد تم إجمال هذه الخصائص في الجدول التالي:

جدول رقم (04): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الطلبة

رقم السؤال	السؤال	بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
1	الجنس	ذكر	44	48.9
		أنثى	46	51.1
		المجموع	**90**	**100**
2	الطور الدراسي	ليسانس	28	31.1
		ماستر	42	46.7
		دكتوراه	20	22.2
		المجموع	**90**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الاستبيانات.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد أفراد عينة الطلبة من الذكور متقارب مع عدد الطلبة من الإناث بحيث كانت النسب على التوالي: 48.9% و51.1%. أما بالنسبة للطور الدراسي فكان أغلبية أفراد العينة من المحضرين لشاهدة الماستر بنسبة 46.7%، ثم يليهم المحضرين لشهادة الليسانس بنسبة 31.1%، وفي الأخير المحضرين لشهادة الدكتوراه بنسبة 22.2%.

لغرض تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statiscal Package for Social Science)، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة والذي يأخذ الشكل التالي: 1-غير موافق بشدة، 2- غير موافق، 3- محايد، 4- موافق، 5- موافق بشدة.

وحسب (قديد ، 2015/2014، ص 239) تتحدد درجات الموافقة حسب طول فئات مقياس ليكرت الخماسي بحساب المدى بين أدنى وأعلى درجة 5-1=4 ثم تقسيمه على عدد الفئات أي 5/4=0.8 وبإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس يصبح طول الفئات كما يلي:

- من [1- 1.8[موافقة ضعيفة جدا.
- من [1.8- 2.6[موافقة ضعيفة.
- من [2.6- 3.4[موافقة متوسطة.

- من [3.4 -4.2[موافقة عالية.
- من [4.2 -5[موافقة عالية جدا.

III- النتائج ومناقشتها :

سنستعرض من خلال هذا الجزء نتائج الدراسة المتوصل إليها في ثلاثة محاور والتي تنبع من إشكاليات الدراسة الفرعية المذكورة سابقا، حيث نقوم تحليل إجابات كل من الأساتذة والطلبة حول الأسئلة المطروحة، وذلك بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بكل محور.

III.1- توفير الإمكانيات والظروف الملائمة لتطبيق نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- جامعة الجزائر3 من وجهة نظر الأساتذة والطلبة.

وقد اشتمل هذا المحور على عبارات مناسبة لكل من الأساتذة والطلبة فيما يخص إمكانيات وظروف تطبيق نظام LMD.

III.1.1- رأي الأساتذة:

جدول رقم (05): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمحور الأول عينة الأساتذة:

الرقم	العبارة	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	الوقت المبرمج خلال السنة لمحتوى المقياس المدرس مناسب	التكرار	38	32	4	11	1	1.9	1.052	ضعيفة
		النسبة	44.2	37.2	4.2	12.8	1.2			
2	عدد السنوات في الهيكلة الجديدة كافي لكسب أهم المعارف الأساسية التي يحتاجها الطالب	التكرار	28	44	3	11	/	1.97	0.939	ضعيفة
		النسبة	32.6	51.2	3.5	12.8	/			
3	عدد الطلبة في الفوج ملائم	التكرار	54	24	5	3	/	1.50	0.763	ضعيفة جدا
		النسبة	62.8	27.9	5.8	3.5	/			
4	تتوفر الوسائل التكنولوجية الملائمة مع متطلبات المقياس	التكرار	44	30	10	2	/	1.65	0.779	ضعيفة جدا
		النسبة	51.2	34.9	11.6	2.3	/			
	المتوسط العام							**1.755**	**1.322**	**ضعيفة جدا**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

يتضح من الجدول أن المتوسط العام للعبارات كان 1.755 وهو يأتي ضمن الموافقة ضعيفة جدا، أي أن إمكانيات وظروف تطبيق نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-جامعة الجزائر3 حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الأساتذة ضعيفة جدا، حيث كانت درجة موافقتهم على ملائمة عدد الطلبة في الفوج وعلى توفر الوسائل التكنولوجية الملائمة مع متطلبات المقياس ضعيفة جدا، ودرجة موافقة ضعيفة على الوقت المبرمج خلال السنة لمحتوى المقياس وعلى عدد السنوات في الهيكلة الجديدة، أما الانحراف المعياري فهو أيضا ضعيف 1.322 مما يعني تقارب مختلف الآراء.

III.1.2.رأي الطلبة:

جدول رقم (06): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمحور الأول عينة الطلبة:

الرقم	العبارة	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	عدد الطلبة في الفوج ملائم	التكرار	32	26	14	17	1	2.21	1.156	ضعيفة
		النسبة	35.6	28.9	15.6	18.9	1.1			
2	يتم توفير الوسائل التكنولوجية المسهلة للدراسة	التكرار	45	29	9	4	3	1.79	1,022	ضعيفة جدا
		النسبة	50.0	32.2	10.0	4.4	3.3			
3	الحجم الساعي للمقاييس مناسب	التكرار	18	31	16	23	2	2.56	1.143	ضعيفة
		النسبة	20.0	34.4	17.8	25.6	2.2			
4	تتوفر المكتبة على رصيد يلبي احتياجات نظام LMD	التكرار	17	30	20	19	4	2.59	1.150	ضعيفة
		النسبة	18.9	33.3	22.2	21.1	4.4			

5	تتوفر الكلية على خدمات الانترنت	التكرار	59	21	7	1	2	1.51	0.864	ضعيفة جدا
		النسبة	65.6	23.3	7.8	1.1	2.2			
المتوسط العام								**2.132**	**1.067**	**ضعيفة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط العام للعبارات كان 2.132 وهو يأتي ضمن الموافقة ضعيفة، أي أن إمكانيات وظروف تطبيق نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3 ضعيفة حسب رأي الطلبة، حيث كانت درجة موافقتهم على توفير الوسائل التكنولوجية المسهلة للدراسة وتوفر الكلية على خدمات الانترنت ضعيفة جدا، بالإضافة إلى درجة موافقة ضعيفة على كل من ملائمة عدد الطلبة في الفوج والحجم الساعي للمقاييس وعلى توفر المكتبة على رصيد يلبي احتياجات نظام LMD، أما الانحراف المعياري فهو أيضا ضعيف (1.067) مما يعني تقارب مختلف الآراء.

بالإضافة إلى ما سبق، يرى أفراد العينة من الطلبة أنه لا يتم توفير المخابر العلمية الملائمة لتخصصات طلبة الماستر والدكتوراه والشكل الموالي يبين نسب إجابات هذه الفئة:

شكل رقم (01): توفر المخابر العلمية حسب تخصصات الطلبة على مستوى الكلية

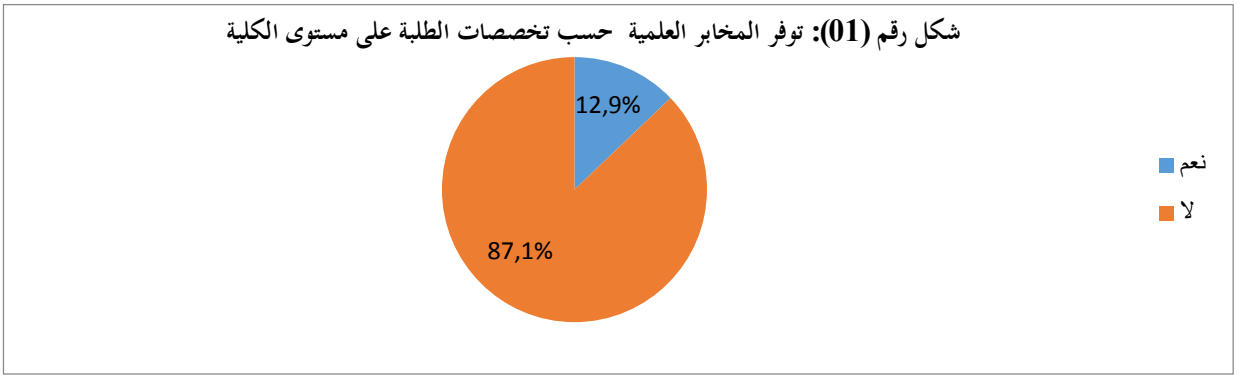

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

بحيث نلاحظ من الشكل رقم 01 أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بلا على سؤال: هل تتوفر المخابر العلمية الملائمة لتخصصك؟ بلغت 87.1% من عينة الدراسة وهي نسبة كبيرة جدا.

شكل رقم (02): فرص تربص طلبة الماستر والدكتوراه في الخارج

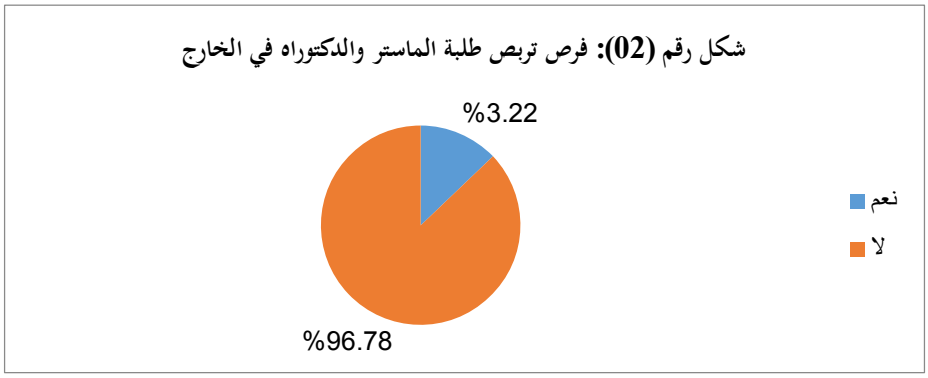

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

كذلك حسب رأي طلبة الماستر والدكتوراه نجد أنه هناك تقصير بحقهم في التربص بالخارج بحيث كان عدد الذين منحت لهم هذه الفرصة طالبين فقط من أصل 62 طالب مستجوب. وهو ما يبينه الشكل رقم 02.

III.3.1. تحليل رأي الأساتذة والطلبة:

بناءاً على رأي الأساتذة والطلبة في أسئلة المحور الأول، يمكن القول بأن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3 تحتاج إلى *توفير الإمكانيات والهياكل الضرورية لتتمكن من التطبيق الجيد لنظام LMD* حسب ما يمليه من مبادئ وأهداف. فهذا الاخير جاء ليجعل الطالب محور عملية التكوين وعليه يجب توفير القاعات اللازمة لبلوغ المقاييس العالمية أي حوالي 20–25 طالب في الفوج على الأكثر، وحوالي 200 طالب في المجموعة، وبالتالي يتم توفير الجو الملائم للاستيعاب أكثر، ومما يسهل الامر كذلك على الاستاذ لتطبيق الطرق الجديدة للتعليم والتقييم التي جاء بها نظام LMD ، كذلك بالنسبة لتكييف الحجم الساعي مع المقاييس فمن جهة نجد أن الطلبة

يشتكون من الدروس المكثفة، ومن جهة أخرى يشتكي الأساتذة من عدم كفاية الوقت المبرمج لمحتوى المقياس، والمشكلة هنا تنطلق من عدم توعية الأساتذة بالدور الجديد لهم في هذا النظام ألا وهو توجيه الطالب وتحديد الوسائل المساعدة على البحث على خلاف النظام السابق الذي يعتمد فيه الاستاذ على الالقاء وإعطاء الطالب أكبر كم من المعلومات، فالمعلومات اليوم أصبحت متوفرة بفضل وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ولهذا السبب يقوم نظام LMD على مبدأ التسديس وعلى مدة قصيرة للتكوين (ثلاث سنوات) ذلك لما تقدم هذه الوسائل من سرعة وسهولة للولوج إلى المعلومة المهمة والمناسبة، وعليه يقتضي *على الكلية توفير الوسائل التكنولوجية المسهلة للدراسة من قاعات مجهزة بالحواسيب –على الأقل حاسوب لكل طالبين– توفير أجهزة data show في المدرجات وتوفير قاعات الانترنت*، ولما لا خدمة الانترنت المجانية، بالإضافة إلى *توفير رصيد مكتبي يلبي احتياجات الطالب*، لأن الكتاب الورقي يبقى وسيلة مهمة من وسائل البحث. وأمام ما توفره هذه الوسائل يجب أيضا الالتزام بمواعيد انطلاق الدراسة لكي لا يؤثر ذلك على تغطية محتوى المقاييس المبرمجة.

يشتكي كذلك طلبة الماستر والدكتوراه من قلة عدد المخابر على مستوى الكلية "مخبرين للبحث، المعتمد عليهما في التكوين في الدراسات العليا هما مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية ومخبر إدارة تغيير المؤسسة الجزائرية" بحيث لا يمكنها تغطية جميع تخصصات طلبة الدراسات العليا، في حين أن مخبر البحث يمثل النواة المركزية للتكوين بالأخص في نظام LMD. *وعليه يجب على الكلية فتح المزيد من مخابر البحث* وتكون هي منبع البحوث والمواضيع المختارة للدراسة.

كما يعاني طلبة الماستر والدكتوراه كذلك من الحرمان في حق *التربص في الخارج*، في حين نظام LMD جاء ليسهل من حركية الطلبة في العالم، فهو يشجع الطالب على الانتقال للتكوين وللبحث.

III.2. إشراك الأستاذ وتوجيه الطالب في نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3 من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

وقد اشتمل هذا المحور على عبارات مناسبة لكل من الأساتذة والطلبة فيما يخص إشراك الأستاذ وتوجيه الطالب في نظام LMD.

III.2.1. رأي الأساتذة

بالنسبة لإشراك الأساتذة في نظام LMD بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3 منذ بداية تطبيقه كان ضعيفا، بحيث أنه لم يتم حتى توضيح أسباب هذا التغيير من الجهات المسؤولة وهو ما يوضحه الشكل الموالي.

شكل رقم (03): رأي الأساتذة في أسباب تغيير نظام التعليم العالي

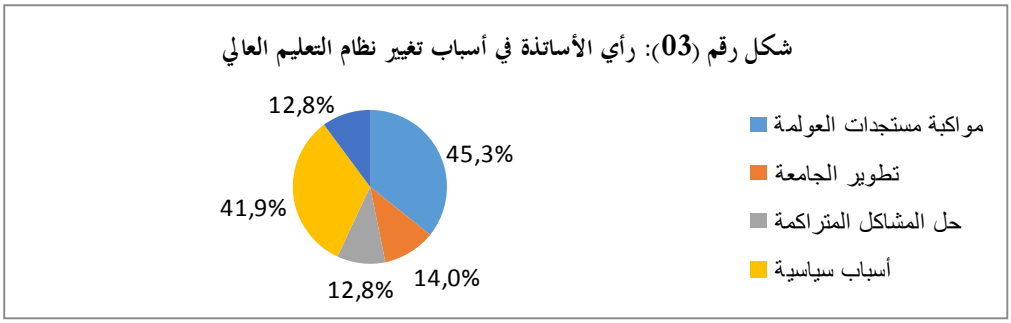

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

فنجد حسب نتائج الاستبيان أن 14% فقط من الأساتذة يعتقدون أن سبب التغيير هو تطوير الجامعة، و12.8% يرون أن السبب هو حل المشاكل المتراكمة، في حين أن أغلبيتهم يرى أن التغيير راجع لأسباب سياسية بنسبة 41.9%، و45.3% يرجعون ذلك إلى مواكبة مستجدات العولمة أو كما عبر عليها البعض بنسبة 12.8% في أسباب أخرى أنه مجرد تقليد.

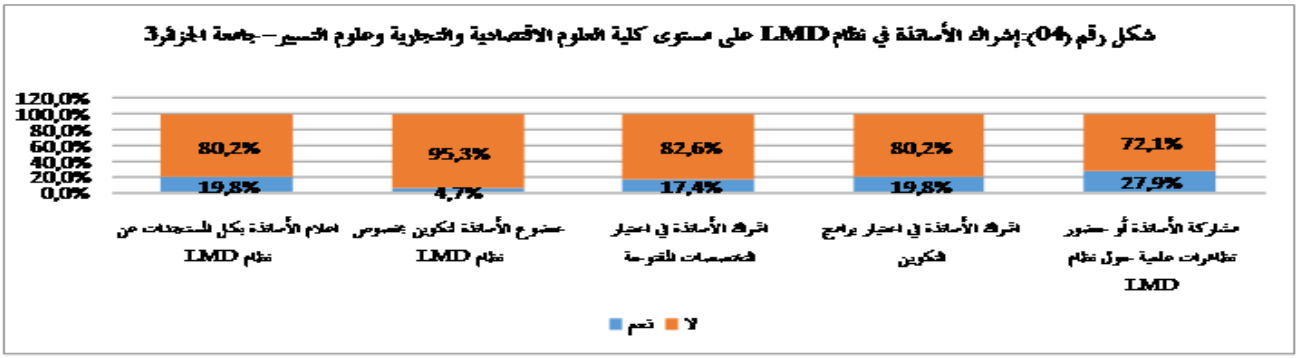

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

شكل رقم (05): مصادر معلومات الأساتذة المتعلقة بنظام LMD

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

من خلال الشكلين السابقين رقم 04 و 05 يتضح جليا أنه على مستوى الكلية لا يتم إشراك الأساتذة في نظام LMD، فنجد 80.2% من أساتذة العينة لا يتم إعلامهم بكل مستجدات النظام، كما وبينت نتائج الاستبيان –شكل رقم 05- أن البحث الشخصي هو المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الأساتذة في تزودهم بمعلومات عن نظام LMD وذلك بنسبة 58.1% ثم يليه مصدر الإدارة بنسبة 40.7%، و11.6% من الأساتذة أجابوا بأنه لا يوجد مصدر للمعلومات، و5.8% تمثلت في مصادر أخرى أغلبها الزملاء، أما عن وزارة التعليم العالي فتعتبر مصدر لمعلومات 11.6% من الأساتذة أغلبهم من المسؤولين في الكلية.

ويتضح من خلال الشكل رقم 04 أن أغلبية أساتذة العينة لا يخضعون لتكوين بخصوص نظام LMD وهو ما تمثله نسبة 95.3% منهم. بالإضافة إلى إشراك ما نسبته 17.4% في اختيار التخصصات المفتوحة، و19.8% الذين يشاركون في اختيار برامج التكوين. أما عن مشاركة الأساتذة في تظاهرات علمية حول النظام نجد أن 72.1% لا يولون لها أي اهتمام.

III.2.2. رأي الطلبة:

جدول رقم (07): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمحور الثاني حسب رأي الطلبة

الرقم	العبارة	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يتم توفير جميع المعلومات عن إجراءات التقييم والانتقال	التكرار	21	36	13	15	5	2.41	1.179	ضعيفة
		النسبة	23.3	40.0	14.4	16.7	5.6			
2	يتم توجيه الطلبة للتخصصات المختارة	التكرار	13	17	17	33	10	3.11	1.258	متوسطة
		النسبة	14.4	18.9	18.9	36.7	11.1			
3	يتم توفير جميع المعلومات عن المستقبل المهني للتخصصات	التكرار	46	22	12	7	3	1.88	1.120	ضعيفة
		النسبة	51.1	24.4	13.3	7.8	3.3			
المتوسط العام								**2.46**	**1.185**	**ضعيفة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن توجيه الطلبة في نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3 حسب رأيهم ضعيف، حيث أن المتوسط العام للعبارات كان 2.46 وهو يأتي ضمن الموافقة ضعيفة، فنجد أن درجة موافقة الطلبة على توفير جميع المعلومات عن إجراءات التقييم والانتقال والمستقبل المهني للتخصصات ضعيفة، في حين كانت درجة الموافقة على توجيه الطلبة للتخصصات المختارة متوسطة أما الانحراف المعياري فهو أيضا ضعيف 1.185 مما يعني تقارب مختلف الآراء.

III.2.3.تحليل رأي الأساتذة والطلبة:

بناء على رأي الأساتذة والطلبة من العينة المدروسة في أسئلة المحور الثاني، يمكن القول بوجود تقصير كبير في إشراكهم في تطبيق نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3، والذي يشترك فيه كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمسؤولين الإداريين على مستوى الجامعة والكلية، فكل من الأساتذة والطلبة يُعتبرون فاعلين أساسيين في مؤسسة التعليم العالي وأي تغيير يحدث فيها هم أول من يتأثر به، ولضمان نجاح تطبيق نظام LMD كان يجب منذ البداية إطلاع الأساتذة على أسباب التغيير من خلال التأكيد على الاختلالات التي يعاني منها النظام السابق وذلك لإظهار مدى الحاجة الملحة للتغيير، فحقيقة أن معظم أساتذة الكلية كانوا طلبة قبل أن يكونوا أساتذة في النظام السابق يُصعب من عملية التغيير، لذلك يجب إقناعهم بإيجابيات النظام الجديد وبكونه نظام عالمي تتبناه

العديد من الدول من أجل توحيد نظام الشهادات، وتسهيل حركية الطلبة في العالم. كذلك نقص الإعلام وغياب التواصل بين الهيئة المسيرة والأساتذة وعدم تكوين الأساتذة أو تشجيعهم على المشاركة وحضور التظاهرات العلمية المتعلقة بنظام LMD، الأمر الذي أدى إلى أخذ نظرة سلبية عنه واعتقاد 41.9% من أساتذة العينة بأن السبب من تبني هذا النظام هو سياسي، كما اعتقد أخرون بنسبة 45.3% أنه حتى وإن كان السبب الظاهر هو مواكبة مستجدات العولمة فإن الحقيقة أنه مجرد تقليد وإتباع للموضة. كما أن صورة نظام LMD لا تزال ليومنا هذا مشوشة في أذهان أغلب الأساتذة وذلك لأن نسبة 58.1% منهم يعتمدون على مصدر البحث الشخصي للاستعلام حول النظام، ونسبة 40.7% يعتمدون على مصدر الإدارة وذلك بمجرد الاستعلام عن المهام البيداغوجية في حدود المقياس الذي يتم تدريسه، كما تعتمد نسبة 11.6% من الأساتذة على الزملاء في الكلية وهو ما يساهم في نشر معلومات ناقصة أو حتى خاطئة عن نظام LMD، وعليه يجب توعية الأساتذة بالاستعلام أكثر على النظام من خلال موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإطلاع على النصوص المنظمة له، وقيام إدارة الكلية بتقريب الوزارة من الأساتذة بتنظيم دورات تكوينية ينشطها خبراء بالنظام، وتوزيع منشورات خاصة به تكون عملية ومستمدة من النصوص القانونية.

كما أن إشراك الأقلية من الأساتذة في اختيار التخصصات المفتوحة وبرامج التكوين، يجعل باقي الأساتذة مهمشين وبعيدين عن المشاركة في تطبيق نظام LMD.

يجب كذلك على المسؤولين لضمان نجاح تطبيق نظام LMD في الكلية توجيه الطلبة وإعلامهم وهو عكس ما جاءت به نتائج الاستبيان، فباعتبار أن التخصصات المفتوحة في نظام LMD جديدة ينبغي إطلاع الطلبة حول محتوى برامج التكوين فيها ومستقبلها المهني، وكما أشرنا سابقا أن الطالب هو محور عملية التكوين عليه أن يعرف أيضا دوره جيدا وحقوقه وواجباته في هذا النظام وإعلامه بكل ما يخص إجراءات التقييم والانتقال. مع الإشارة أنه توجد مبادرات مع كل دخول جامعي من خلال تنظيم لقاءات مع الطلبة لتعريفهم بنظام LMD إلا أنها تلقى عزوفا.

III.3.تقبل الأساتذة والطلبة لنظام LMD في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الجزائر3.

وقد اشتمل هذا المحور على عبارات مناسبة لكل من الأساتذة والطلبة فيما يخص تقبل الأساتذة والطلبة لنظام LMD.

III.3.1. رأي الأساتذة:

جدول رقم (08): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمحور الثالث حسب رأي الأساتذة

الرقم	العبارة	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أنا أدعم تطبيق نظام LMD	التكرار	34	23	17	10	2	2.10	1.128	ضعيفة
		النسبة	39.5	26.7	19.8	11.6	2.3			
2	انا مقتنع بأن هذا النظام سيؤدي لنجاح الجامعة	التكرار	32	32	14	7	1	1.99	0.988	ضعيفة
		النسبة	37.2	37.2	16.3	8.1	1.2			
3	افضل نظام LMD على النظام الكلاسيكي	التكرار	33	34	7	11	1	1.99	1.046	ضعيفة
		النسبة	38.4	39.5	8.1	12.8	1.2			
4	أرى ان مستقبل الطلبة المهني سيكون زاهر	التكرار	31	31	17	7	/	2.00	0.946	ضعيفة
		النسبة	36.0	36.0	19.8	8.1	/			
5	أرى ان نظام LMD حسن من مستوى الطالب	التكرار	41	29	10	6	/	1.78	0.913	ضعيفة جدا
		النسبة	47.7	33.7	11.6	7.0	/			
6	أرى ان نظام LMD حسن من مستوى البحث العلمي	التكرار	39	27	13	7	/	1.86	0.960	ضعيفة
		النسبة	45.3	31.4	15.1	8.1	/			
7	أرى ان نظام LMD حسن من جودة الخدمات التعليمية	التكرار	36	34	10	6	/	1.84	0.893	ضعيفة
		النسبة	41.9	39.5	11.6	7.0	/			
8	إن الشهادة المحصلة من نظام LMD معترف بها أكثر على المستوى الدولي	التكرار	24	16	31	15	/	2.43	1.080	ضعيفة
		النسبة	27.9	18.6	36.0	17.4	/			
	المتوسط العام							**1.99**	**1.01**	**ضعيفة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

من خلال الجدول نلاحظ موافقة ضعيفة من قبل الأساتذة على عبارات المحور الثالث ما يدل على أن أغلبيتهم لم يتقبلوا نظام LMD وغير متفائلين بنجاحه، فقد بلغ المتوسط العام 1.99 والانحراف المعياري 1.01، حيث نجد أن موافقة الأساتذة كانت ضعيفة على دعم تطبيق نظام LMD، والاقتناع بأنه سيؤدي لنجاح الجامعة، وعلى تفضيله على النظام الكلاسيكي، وأن مستقبل الطلبة المهني سيكون زاهر، وأن نظام LMD حسن من مستوى البحث العلمي، ومن جودة الخدمات التعليمية، وأن الشهادة المحصلة معترف بها أكثر على المستوى الدولي. في حين كانت الموافقة ضعيفة جدا على أن نظام LMD حسن من مستوى الطالب.

III.2.3. رأي الطلبة:

على عكس الأساتذة فإن الطلبة لا يرفضون نظام LMD بشكل كبير، وهو ما يتضح من خلال أسئلة الاستبيان المتعلقة بالدراسة في نظام LMD وكيفية التقييم والانتقال فيه والشكل رقم 06 والجدول رقم 09 يوضحان ذلك:

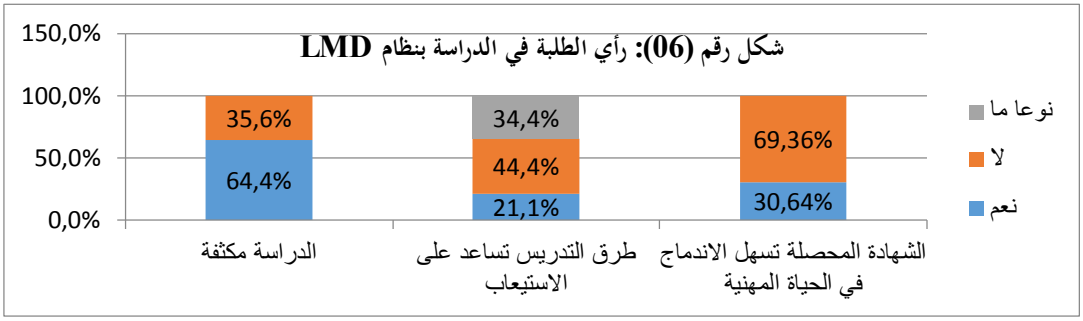

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

يتضح من الشكل أن 64.4% من الطلبة يجدون أن الدراسة في نظام LMD مكثفة و44.4% أجابوا أن طرق التدريس في نظام LMD لا تساعد على الاستيعاب، كما يرى 69.36% من طلبة الماستر والدكتوراه بأن الشهادة المحصل عليها لا تسهل الاندماج في الحياة المهنية.

جدول رقم (09): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمحور الثالث حسب رأي الطلبة

الرقم	العبارة	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	التقييم في نظام LMD عادل	التكرار	21	19	29	17	4	2.60	1.169	متوسطة
		النسبة	23.3	21.1	32.2	18.9	4.4			
2	الانتقال في نظام LMD متشدد	التكرار	23	26	23	12	6	2.47	1.201	ضعيفة
		النسبة	25.6	28.9	25.6	13.3	6.7			
3	نظام الديون المتبع في LMDمناسب	التكرار	12	16	32	26	4	2.93	1.089	متوسطة
		النسبة	13.3	17.8	35.6	28.9	4.4			
4	الإنقاذ في نظام LMD متشدد	التكرار	21	24	30	12	3	2.47	1.093	ضعيفة
		النسبة	23.3	26.7	33.3	13.3	3.3			
المتوسط العام								**2.61**	**1.138**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها باستخدام SPSS

من خلال الجدول نلاحظ موافقة متوسطة من قبل الطلبة على عبارات المحور الثالث والمتعلقة بقبول الطلبة لنظام التقييم والانتقال في نظام LMD ما يدل على أنه لا يوجد رفض كبير له من قبل أفراد العينة. حيث بلغ المتوسط العام 2.61 والانحراف المعياري 1.138.

III.3.3. تحليل رأي الطلبة والأساتذة:

يتبين من خلال رأي الأساتذة من العينة أن الأغلبية يرفضون نظام LMD، وفي الحقيقة هذه النتيجة كان من الممكن التنبؤ بها من خلال نتيجة المحورين السابقين فعدم توفير الإمكانيات والظروف الملائمة لتطبيق نظام LMD وعدم إشراك الأساتذة في تطبيقه وإعلامهم حول كل ما يخص النظام مما أدى إلى إنشاء صورة مشوشة عنه بالإضافة إلى كون معظم الأساتذة طلبة النظام السابق وقاموا بالتدريس فيه مما جعلهم

يفضلونه على نظام LMD، فقد عبروا عن هذا الأخير بسلبية شديدة فلا يرغبون بدعم تطبيقه في الحاضر ولا يتفاءلون من إمكانية نجاحه في المستقبل، ويرون أن مستوى الطالب والبحث العلمي تراجع كثيرا.

أما عن العينة من الطلبة فقد كان رأي أغلبيتهم اتجاه الدراسة في نظام LMD سلبي، بحيث يرون أن الدراسة مكثفة وهذا ناتج كما ذكرنا آنفا عن عدم توعية الأساتذة بالدور الجديد لهم في هذا النظام وهو دور الموجه، والطالب يعتمد على نفسه في عملية التكوين على خلاف النظام السابق حيث كانت تقع مهمة التكوين على عاتق الأستاذ، كذلك وبسبب غياب تكوين للأساتذة حول الممارسات البيداغوجية الجديدة التي يتطلبها نظام LMD بحيث لا يزال يعتمد البعض على أسلوب الإملاء مما ترتب عن هذا اعتقاد أغلبية الطلبة أن طرق التدريس في نظام LMD لا تساعد على الاستيعاب. كذلك الطلبة الذين تحصلوا على شهادة الليسانس أو الماستر يشتكون من عدم تسهيل الشهادة المحصل عليها من الاندماج في الحياة المهنية ويعود هذا إما لتراجع مستوى الطلبة وهو ما صرح به البعض من عينة الأساتذة أو تخوف البعض من المؤسسات المستقبلة للمتخرجين من هذا النظام فعلى الرغم من مرور أكثر من 10 سنوات على التطبيق إلا أنه هناك من المؤسسات من لا تثق بكفاءة المتخرجين من هذا النظام، كما أن ارتفاع الطلب على العمل يعتبر كذلك سبب رئيسي لذلك.

أما فيما يخص التقييم، الانتقال ونظام الديون، والإنقاذ في نظامLMD فقد كانت معظم أجوبة الطلبة بالحياد وهذا راجع لنقص توجيههم وعدم إطلاعهم على القواعد والقوانين المنظمة لها.

IV- الخلاصة :

نستخلص من خلال هذه الورقة البحثية أن نظام LMD حتى وبعد مرور أكثر من 10 سنوات منذ الشروع في تطبيقه على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3 لايزال يلقى رفضا خاصة من قبل الأساتذة مما يعيق التطبيق الجيد له، حيث يشتكي أغلبية أفراد عينة الدراسة –الأساتذة والطلبة– من عدم توفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق النظام من وسائل تكنولوجية ومن ارتفاع عدد الطلبة في الفوج، وعدم ملاءمة الوقت المبرمج للمقاييس، بالإضافة إلى عدم توفر خدمات الانترنت وعدم توفر المكتبة على رصيد يلبي احتياجات نظام LMD. كما أن السبب الآخر الذي يدفع أغلبية الأساتذة لرفض نظام LMD هو عدم إشراكهم في تصميم وتنفيذ هذا التغيير، حيث لم يخضعوا لأي تكوين بخصوصه، ولا يتم إعلامهم بكل المستجدات عن النظام، ولا إشراكهم في اختيار التخصصات المفتوحة وبرامج التكوين، والطلبة أيضا يعانون من نقص في التوجيه فلا يتم توفير جميع المعلومات عن إجراءات التقييم والانتقال وعن المستقبل المهني للتخصصات، ومعظمهم يجدون أن الدراسة مكثفة في نظام LMD وأن طرق التدريس غير مساعدة على الاستيعاب، كما أن الشهادة المحصل عليها لا تسهل الاندماج في الحياة المهنية.

على العموم وحسب رأي الأساتذة فقد انقسموا بين رافضين تماما لهذا النظام الجديد مفضلين العودة للنظام القديم، وآخرين يجدون أن تطبيق النظام فيه نقائص كثيرة يجب حلها من خلال تكوين الأساتذة وإيجاد حل لمشكل عدد الطلبة المرتفع مقابل النقص في الهياكل والمؤطرين، وتوفير الإمكانيات والظروف الملائمة لنظام LMD. أما عن الطلبة فحسب رأينا فإن الحل يكمن في متابعتهم من قبل الأستاذ الوصي.

إذن يمكن القول أنه على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر3 لم يتم توفير أهم متطلبات نظام LMD والإجراءات المرافقة التي سطرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل إنجاح الإصلاح،[2] وعليه يجب على القائمين على تسيير الجامعة مراجعة الأوضاع وتصحيح الانحرافات، خاصة في ما يتعلق بإقناع الأساتذة بهذا النظام الجديد من خلال عمل دورات تحسيسية كالندوات، اللقاءات، التربصات...الخ

كما يجدر الإشارة إلى أنه في جانفي 2016 تم تقييم تطبيق نظام LMD من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2015، وذلك على إثر الندوة الوطنية للجامعات الموسعة، بحيث تم التوصل إلى أن التنفيذ يختلف من جامعة لأخرى، غير أن النتائج جاءت معممة دون تحديد النسب المتعلقة بكل جامعة،[3] كما تم تسجيل اختلالات كثيرة وجذرية تمس مبادئ وأهداف النظام أبرزها إلغاء مبدأ حرية المؤسسات الجامعية في اختيار عروض التكوين، مقابل بعض الإيجابيات التي لازالت قيد التنفيذ مثل عملية التقييم الذاتي وضمان الجودة، ومنها التي لم نلمس أثرها في الجامعة محل الدراسة مثل التعاون الدولي والانفتاح على القطاع الاقتصادي والاجتماعي.

– الإحالات:

[1]. بالنسبة لاختبار استبيان الطلبة من حيث الصدق والثبات وجدنا معامل ألفاكرونباخ الكلي يساوي 0.781 وهو يفوق 60% مما يعني ثبات الأداة، بالإضافة إلى اعتمادنا على الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على بعض الأساتذة المحكمين وعلى ضوء توجيهاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة.

[2]. يجب الإشارة هنا إلى أن ظروف تطبيق النظام في الكلية عند الانطلاق تختلف كثيرا عن الواقع الحالي، بحيث شهدت الأربع سنوات الأولى من 2005 حتى 2009 –أي قبل تعميم نظام LMD وتزايد عدد الطلبة– ظروفا وإمكانيات أفضل بكثير.

[3]. لا يوجد مصدر رسمي للحصول على النتائج الفعلية لتطبيق نظام LMD على مستوى الجامعة محل الدراسة، حتى فيما يخص مردود النظام ومقارنة نسب النجاح بين النظام القديم والنظام الجديد لم نجد أي معلومات بخصوص ذلك.

– المراجع:

1. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جوان 2007)، **وثيقة إصلاح التعليم العالي**، ص.ص 09-13.

2. Anouar Bettaieb et autre (2015), **Réforme LMD**, **dix ans après**: **cas de l'université tunisienne**, revue recherche et études en sciences humaines n 10, p38.

3. موقع جامعة الجزائر3 http://www.univ-alger3.dz/ (تاريخ الزيارة 2014/09/10).

4. الدليل العملي **لتطبيق ومتابعة LMD**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، جوان 2011.

5. Nicole LACASSE (30,31 mai 2007), Université Laval Québeque, Canada, **LMD** : **pour une formation ouverte sur la société et sur le monde**, le système LMD entre implémentation et projection acte du colloque internationale, Alger, p153.

6. فوزية قديد (2015/2014)، **فعالية إدارة المعرفة في التعليم العالي بالجزائر–دراسة ميدانية لجامعة الجزائر3**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، ص227.

7. إصلاح التعليم، موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي www.mesrs.dz (تاريخ الزيارة 2014/09/10).

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

صليحة كاريش، آسيا منصوري، (2019)، **تقييم تجربة نظام LMD على مستوى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة الجزائر3 (من وجهة نظر الأساتذة والطلبة)** –، مجلة المؤسسة، المجلد 08 (العدد 01)، الجزائر : جامعة الجزائر-3، ص.ص 69-83.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـــ **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

مجلة المؤسسة مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Entreprise Review is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license** (CC BY-NC 4.0).

المؤسسة
entreprise